قبره وقال يا قبيرة جاك دبير وكان يضحك
اهل مجلسه اذا شا في حال بكايهم ويبكيهم
اذا شا في حال ضحكهم وكان يعظ وهو يتمشى
بين اهل مجلسه ينشد ويبكي وكان له مريدة
تسمع وعظه وهو بمصر وهي بارض اسوان من
اقصى الصعيد فبينما هو يعظ الناس وهم يبكون
انشد • يا قاعدة في الطاقة منو الكلب ياكل في العجين
• يا كلب كل وتهنا منه ما العجين الا عجين من
فالتفتت المريدة فاذا الكلب ياكل في عجينها
فورخوا الحكاية فجا الخبر بذلك وكان من
اصحابه الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر وغيره
بالصعيد يزار وكان يوما يعظ الناس والناس
يبكون فقال لهم قولوا معي يشفع يشفع يا الله
يشفع فجا الخبر ان القاضي المالكي نزل من باب
المدرج من قلعة مصر فوقع فانكسرت عنقه
فجا الخبر انهم عقدوا للشيخ عقد مجلس في منعه
من الوعظ وقالوا انه يتحدث في القران والحديث
فامتنع القضاه الثلاثة وافتى المالكي بمنعه فجا
الثلاث قضاه وقبلوا رجل الشيخ وقالوا كلنا كنا
مالكيين لو افتينا فيك بشي فقال الشيخ نحن
لا نتحدث وانما يسمعكم هو الذي يتحدث ويسمع الزور
الباطل وكان يكاتب السلطان من ابراهيم الجعبري
الي الكلب الزوربي فكان السلطان يقول من اطلع
هذا

هذا اعلمي اسمي في بلادي انه والله اسمي في بلادنا
قبل ان اجي فعقد العلما له مجلسا وافتوا بتعزير
الشيخ بين يديهم وبين السلطان فعجزوا عن الملاقاه
بكل حيلة فنزلوا اليه واستغفروا فامرهم بالاستنجا
من ابريقه فاطلق بولهم وشوش نصراني الطور
علي جماعة من اصحابه فارسلوا اليه وقالوا اقسم
بالله ان عدت الي اذاهم لا خط هذا القلم فقال
النصراني بقلبه وما يعطه فقط القلم فسقطت
راس النصراني وكان رضي الله عنه نارا محرقة
علي الظلمة والولاة امارا بالمعروف وله نظم
وسجع كثير وتصرف وشطح مات في المحرم سنة
سبع وثمانين وستماية ودفن بزاويته خارج
باب النصر وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه
ومنهم الشيخ عبد الله المنوفي المالكي الصالح
الزاهد العابد الاوحد ذو الكرامات الكثيرة و
والتلامذة الايمة مات سابع رمضان سنة
ثمان واربعين وسبعماية ودفن تجاه قبة السلطا
ن قايتباي بالصحرا وكان الناس في ذلك النهار
الي الصحرا الدعا برفع الوبا عنهم فحضر جنازته
نحو من ثلاثين الف رجل وقد افرده بالترجمة
تلميذه الشيخ رضي الله عنه ومنهم الشيخ حسن
المالكي رضي الله عنه امام جامع الحاكمي وخطيبه
وكان اماما صالحا واعظا يذكر الناس وينتفع

Copyright © King Saud University